الرَّوح في علم الرُوح
لمحمد بن سليمان بن سعد
بن مسعود محيي الدين الكافيجي
المتوفى: (٨٧٩هـ)
تخصص (عقيدة)
دراسة وتحقيق

م.د. وليد طوينة عبد الحمزة

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد: فهذا مخطوط منعوت بـ(الرَّوح في علم الرُوح). لمحمد بن سليمان بن سعد بن مسعود محيي الدين الكافيجي المتوفى: (٨٧٩هـ).

وأصل المخطوط المحقق نسختان حصلت على احدهما من المكتبة العثمانية في إسطنبول، والاخرى من مكتبة عارف حكمت في المملكة العربية السعودية، وقد نسخت بخط واضح وعبارات دقيقة، وإحالات متنوعة، وكان المحور الذي يدور عليه المخطوط هو مسألة الروح، وبيان حقيقتها، وعلاقتها بالجسد، وقد عمَدَ المصنف إلى نقل أقوال من سبقه من العلماء، واستنار برايهم، وقد ذكر أكثر من رأي ورجح ما يراه مستنداً إلى الدليل وأقوال الأعلام الذين سبقوه، ومن اطلع على هذا المخطوط يتبين له سعة العلم التي تميز بها المؤلف في دراسة تفاصيل مسألة الروح، وبيان جوانبها بأدلة نقلية وبراهين عقلية، وقد بذلت ما بوسعي لإخراج المخطوط بأفضل صورة، سائلاً الباري سبحانه أن يتقبل مني، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad, his family and companions. And now: A manuscript called "The Spirit in the Science of Spirit" is performed. Muhammad bin Sulaiman bin Masoud Muhyiddin al-Kafiji, who died (879) H

And the origin of the manuscript is two copies obtained (a) from the Ottoman Library in Istanbul, and copy (b) from the Aref Library its truth, and its relationship to the body, has

The work intended to convey the sayings of its predecessors, and to enlighten their opinion, it mentioned more than one opinion and the likelihood of its water based on the evidence and the statements of the media who preceded it. Transfer and mental proofs, and I have done my best to direct the manuscript, asking God Almighty to accept me, and may God bless our master Muhammad and his family and companions and peace.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

فهذا مخطوط منعوت بـ(**الرَّوح في علم الرُوح**). لمحمد بن سليمان بن سعد بن مسعود محيي الدين الكافيجي المتوفى: (٨٧٩هـ).

وقد حصلت على نسختين ونسخت بخط واضح، وكانت عباراتها دقيقة الفهم، وأحالاتها متنوعة المصادر، وقد كان موضوع المخطوط هو دراسة مباحث الروح وبيان حقيقتها وماهيتها وعلاقتها بالجسد ومصير الروح في البرزخ بعد مفارقتها للجسد، ونقل بعض وجهات النظر المختلفة بهذا الخصوص، وبيان الراجح فيما يراه المصنف، ولا يخفى أهمية هذا الموضوع في العقيدة الإسلامية، وقد وفقني الله تعالى في تحقيق هذا المخطوط، وإخراج بعض من تراثنا المركون؛ ليأخذ مكانته في المكتبة الإسلامية، ويكون في متناول الباحثين.

وقد اقتضت المنهجية تقسيم العمل الى قسمين.

- **الأول: القسم الدراسي.**
- **الثاني: النص المحقق**

اما القسم الدراسي فانه اشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية.

وتضمن مطلبين:

المطلب الأول السيرة الذاتية

أولا: اسمه ونسبه

ثانيا: نشأته و رحلته:

ثالثا: ولادته ووفاته.

المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولا: مذهبه الفقهي والكلامي.

ثانيا: شيوخه.

ثالثا: مؤلفاته.

المبحث الثاني: وصف المخطوط والمنهج في التحقيق.

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية.

المطلب الثاني: المنهج في التحقيق.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

المصادر والمراجع.

وقد بذلت ما في وسعي لإخراج المخطوط بأفضل صورة، سائلا الباري تعالى أن يتقبل مني هذا العمل وينفع به، ويعفو عن التقصير والنسيان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

القسم الدراسي

المبحث الأول السيرة الذاتية والعلمية

- **المطلب الأول: السيرة الذاتية.**

أولا: اسمه ونسبه:

محيي الدين الكافيجي هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الرومي، كنيته أبو عبد الله، ولقبه محيي الدين، من كبار العلماء بالمعقولات، عرف بالكافيجي؛ لكثرة اشتغالة بالكافية في النحو لابن الحاجب، فنسب اليها بزيادة «جيم» كما هي عادة الترك في النسب.[1]

ثانيا: نشأته و رحلته:

يذكر تلميذه السيوطي وهو اكثر من دون حياته وآثاره : شيخنا العلامة أستاذ الأستاذين محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي الحنفي. اشتغل بالعلم أول ما بلغ، ورحل إلى بلاد العجم والتتر، ولقي العلماء الأجلاء، فأخذ عنهم وكان الشيخ إماما كبيرا في المعقولات كلها: الكلام، وأصول اللغة، والنحو والتصريف والإعراب، والمعاني والبيان، والجدل والمنطق والفلسفة، والهيئة؛ بحيث لا يشق أحد غباره في شيء من هذه العلوم، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث، وألف فيه.

وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى، بحيث إني سألته أن يسمي لي جميعها لأكتبها في ترجمته، فقال: لا أقدر على ذلك. قال: ولي مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها، كان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات، حسن الاعتقاد في الصوفية، محبا لأهل الحديث، كارها لأهل البدع، كثير التعبد على كبر سنه، كثير الصدقة والبذل، لا يبقي على شيء، سليم الفطرة، صافي القلب، كثير الاحتمال لأعدائه، صبورا على الأذى، واسع العلم جداً، لزمته أربع عشرةَ سنة، فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك،

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ٧/ ٢٥٩، والبدر الطالع للشوكاني ٢/ ١٧١ .

وما كنت أعد الشيخ إلا والدا بعد والدي، لكثرة ما له علي من الشفقة والإفادة، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامة، وأن والدي كان منصفا له، بخلاف أكثر أهل مصر.[١]

ثالثا: ولادته ووفاته.

ولد الكافيجي في ديار بني عثمان سنة ٧٨٨ هـ.

ووافته المنية ليلة الجمعة الرابع من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة، وشهد الصلاة عليه السلطان سيف الدين الأشرف قايتباي[٢]. ودفن بمكان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام في الاشرفية، وكان هو يدفن به الغرباء المترددين اليه ونحوهم وحزن الناس على موته حزنا شديداً[٣]، وقد رثاه كثير من الشعراء منهم : الشهاب المنصوري[٤]

الذي رثاه بمرثيةٍ طويلة منها قوله :

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي عيوننا بدموعٍ من دم المُهجِ

- **المطلب الثاني: السيرة العلمية.**

أولا: مذهبه الفقهي والكلامي.

أجمعت كتب التراجم أن الامام الكافيجي كان حنفي المذهب في تقرير مسائل الفقه وانتهت اليه رياسة الحنفية في مصر[٥]، أما مذهبه الكلامي فلم أجد ما يجزم بهذا الخصوص، ولعله كان

(١) ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣١٧، وبغية الوعاة للسيوطي ص٤٨.

(٢) قايتباي المحمودي الأشرفي ثم الظاهري، أبو النصر سيف الدين: سلطان الديار المصرية، من ملوك الجراكسة كان من المماليك، اشتراه الأشرف برسباي بمصر، صغيرا، فأعتقه واستخدمه في جيشه ذكر أنه كان متقشفا، له اشتغال بالعلم، وأنه كثير المطالعة، فيه نزعة صوفية، شجاع عارف بأنواع الفروسية، مهيب عاقل حكيم، أبقى كثيرا من آثار العمران في مصر والحجاز والشام ولا يزال بعضها إلى الآن توفي عام ٩٠١هـ. ينظر: النور السافر ص١٥، والاعلام ٥/ ١٨٨.

(٣) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد ٧/ ٣٢٦، وكشف الظنون ص١٢٤، ١٩٤، ٤٨٤، ٥١٧، والاعلام ٦/ ١٥٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ٥١ .

(٤) أحمد بن محمد بن علّي، شِهاب الدين المنصوري السلمي، المعروف بابن الهائم: شاعر مصري، من ذرية العباس بن مرداس السلمي. ولد بالمنصورة وانتقل إلى القاهرة سنة ٨٢٥ هـ، فاشتهر، وجمع (ديوانه) في مجلد ضخم، ومات بها عام ٨٨٧هـ. ينظر: الضوء اللامع ٢/ ١٥٠، والاعلام ١/ ٢٣١.

(٥) ينظر: حلية البشر١٠٨٦، وهدية العارفين١/ ٧٤٦.

أشعرياً في تقرير مسائل العقيدة ويرجح ذلك مشايخه وتلاميذه ونشأته، والله أعلم.

ثانيا: شيوخه وتلاميذه .

للامام الكافيجي شيوخ وتلاميذ كثر أكتفي بذكر أبرزهم بما يتسع له المقام ومن أراد المزيد فهي مبسوطة في مظانها، ومن أبرزهم شمس الدين الفنري[١] ، وحافظ الدين البزازي [٢]، وابن فرشتا ابن ملك[٣] .

ومن أبرز تلامذته : جلال الدين السيوطي[٤]، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري[٥]، وعبد القادر الدميري [٦].

---

(١) محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي: عالم بالمنطق والأصول، ولي قضاء بروسة، حج مرتين، زار في الأولى مصر (سنة ٨٢٢) واجتمع بعلمائها، والثانية (سنة ٨٣٣) شكرا للهَّ على إعادة بصره إليه، وكان قد أشرف على العمى، أو عمي، وشفي، ومات بعد عودته من الحج عام ٨٣٤هـ. ينظر: الفوائد البهية ص١١٦ ومفتاح السعادة ١/ ٤٥٢.

(٢) حمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي: فقيه حنفي. أصله من (كردر) بجهات خوارزم. تنقل في بلاد القرم والبلغار وحج، واشتهر، وكان يفتي الجامع الوجيز مجلدان، و المناقب الكردرية في سيرة الإمام أبي حنيفة، توفي عام ٨٢٧هـ. ينظر: شذرات الذهب٧/ ١٨٣ والاعلام ٧/ ٤٥.

(٣) عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الكرماني، المعروف بابن ملك: فقيه حنفي، من المبرزين. له « مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار في الحديث، توفي عام ٨٠١هـ. ينظر: الفوائد البهية ص١٠٧ ومفتاح السعادة ٤/ ٣٢٩.

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس والف اكثر كتبه توفي عام٩١١هـ. ينظر: الكواكب السائرة ١/ ٢٢٦ وشذرات الذهب ٨/ ٥١.

(٥) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ، أبو يحيى: شيخ الإسلام. قاض مفسر، من حفاظ الحديث. ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ تصانيف كثيرة، منها: فتح الرحمن في التفسير، و تحفة الباري على صحيح البخاري توفي عام ٩٢٦هـ. ينظر: الكواكب السائرة ١/ ١٩٦ والنور السافر ص ١٢٠.

(٦) عبد القادر بن محمد بن سعيد محيي الدين الحسيني سكنا الشافعي ويعرف بابن الفاخوري وهي حرفة أبيه. ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريبا بالحسينية، ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وجمع الجوامع

ثالثا: مؤلفاته.

للعلامة الكافيجي رحمه الله مؤلفات عدة، وكان يكثر من تأليف الرسائل القصيرة [١] التي تعالج موضوع ما وتختص به، ومن أبرز مؤلفاته:

١. التيسير في قواعد علم التفسير. تحقيق: الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبي، الطبعة الأولى مكتبة القدسي ١٤١٩هـ.

٢. منازل الأرواح. تحقيق: مجدي فتحي السيد، الطبعة الأولى دار السلام، ١٤١٢هـ.

٣. الإحكام في معرفة الأيمان والأحكام. مخطوط مكتبة شستربيتي برقم ٢/ ٣٢٠٠.[٢]

جج

٤. خلاصة الاقوال في حديث انما الاعمال. مخطوط أيا صوفيا برقم (٥٢٥)[٣]

٥. رسالة في المحبة، مخطوط برلين برقم ٥٤١٠/ ٣. [٤]

٦. الأنس الأنيس في معرفة شأن النفس النفيس، مخطوط المتحف البريطاني ٤٣٣/ ٣، ومكتبة القاهرة ٧/ ٥٦٩. [٥]

٧. أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة. [٦]

٨. بنات الأفكار في شأن الاعتبار، مخطوط دار الكتب الخديوية القاهرة ١٣/ ٣٩٥.[٧]

❊ ❊ ❊

وألفية النحو والحديث والتلخيص. الضوء اللامع ٤/ ٢٨٩.

(١) ينظر: العلامة محيي الدين الكافيجي حياته ومصنفاته، للدكتور عبد الواحد جهداني، دار الكتب العلمية-بيروت. حيث ذُكر فيه مائة مؤلف للكافيجي.

(٢) تاريخ الادب العربي ٦/ ٤٦٧.

(٣) إيضاح المكنون ١/ ١٣٢، وهدية العارفين ٢/ ٢٠٨.

(٤) تاريخ الادب العربي ٦/ ٤٨٦.

(٥) إيضاح المكنون ١/ ٤٣٣، وهدية العارفين ٢/ ٢٠٨.

(٦) حققه أ. م. د. حسن غازي السعدي، و أ. م. د. عبد الكريم حسين عبد السعدي، ونم نشره في مجلة جامعة بابل عام ٢٠١٥، العدد ٢٢، الصفحة ٤١.

(٧) إيضاح المكنون ١/ ١٩٧.

المبحث الثاني

وصف المخطوط والمنهج في التحقيق

- **المطلب الأول: وصف النسخ الخطية.**

النسخ التي قمت بتحقيقها نسختان الأولى سميتها (أ) والنسخة الثانية سميتها (ب) ويمكن وصف النسختين كالآتي:

أولا: ما يشترك فيه النسختان.

١. اسم المخطوط: الرَّوح في علم الرُوح.

٢. اسم المؤلف: محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي.

٣. التصنيف عقائد.

ثانياً: وصف النسخة الأولى. نسخة (أ)

عدد اللوحات (١٧)

القياس: غير موجود.

عدد الاسطر (٧) في كل لوحة.

عدد الكلمات (٦) في كل سطر تقريبا.

رقم المخطوط: (٢١٤٧).

مكان وجودها: المكتبة العثمانية- اسطنبول.

اسم الناسخ: عبد الباقي خليل الحنفي.

التاريخ: ٨٧٣هـ.

ثالثا: وصف النسخة الثانية (ب).

عدد اللوحات (٥)

القياس: غير موجود.

عدد الاسطر (٨) في كل لوحة تقريبا.

عدد الكلمات (٧) في كل سطر تقريبا.

رقم المخطوط: (٢/ ٤٠).

مكان وجودها: مكتبة عارف حكمت المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني: المنهج في التحقيق.

١. اعتمدت في التحقيق على نسختين وقمنا باختيار النسخة (أ) لوضوحها اذ قمت بنسخها حسب الرسم والاملاء المتعارف عليه الآن.

٢. تصحيح ما ورد من أخطاء املائية او سقط اعتمادا على قواعد اللغة العربية والرسم الاملائي الحديث.

٣. رقمت الآيات القرآنية الموجودة ذاكرا رقم الآية وأسم السورة.

٤. جعلت القوسين المزهرين ﴿﴾ لحصر الآيات الكريمة الواردة في النص.

٥. والاقواس المنحنية () جعلتها لحصر الحديث النبوي الشريف الوارد في النص.

٦. تخريج الحديث النبوي الشريف من كتب الحديث مع ذكر الدرجة ان وجدت.

٧. توضيح الالفاظ الغامضة والمصطلحات التي أوردها المؤلف.

٨. ذكرت عبارة تعالى عند ورود لفظ الجلالة وعبارة ﷺ عند ورود النبي محمد ﷺ وعبارة رضي الله عنه عند ورود احد الصحابة، دون الاشارة في الهامش.

٨. ترجمة الاعلام الوارد ذكرها في المخطوط.

٩. توثيق أقوال العلماء والاحالات.

١٠. ذكرت بطاقة الكتاب باختصار وذكرتها مفصلا في قائمة المصادر؛ حتى لا اثقل الهامش.

❊ ❊ ❊

- المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

واجهة النسخة (أ)

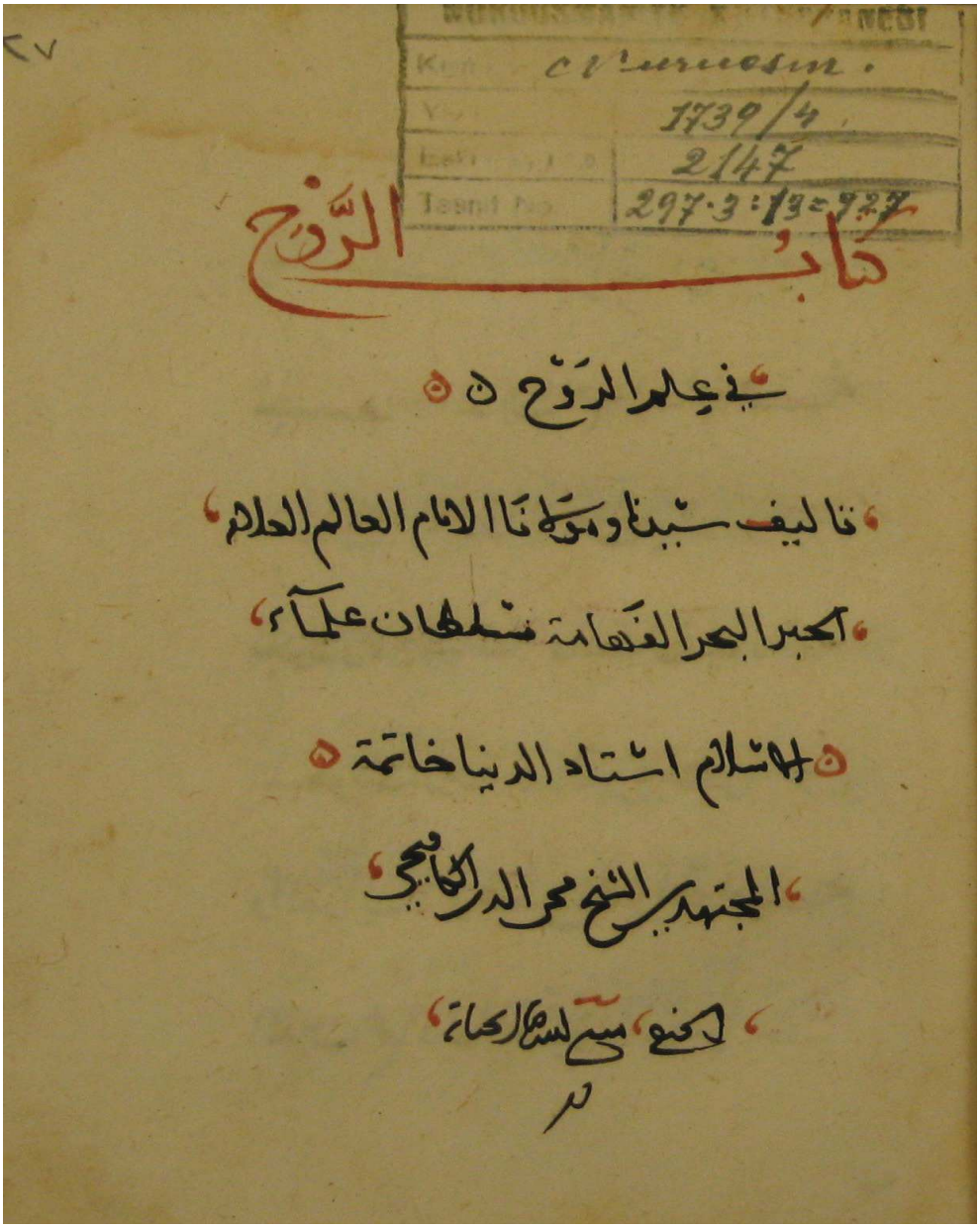

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

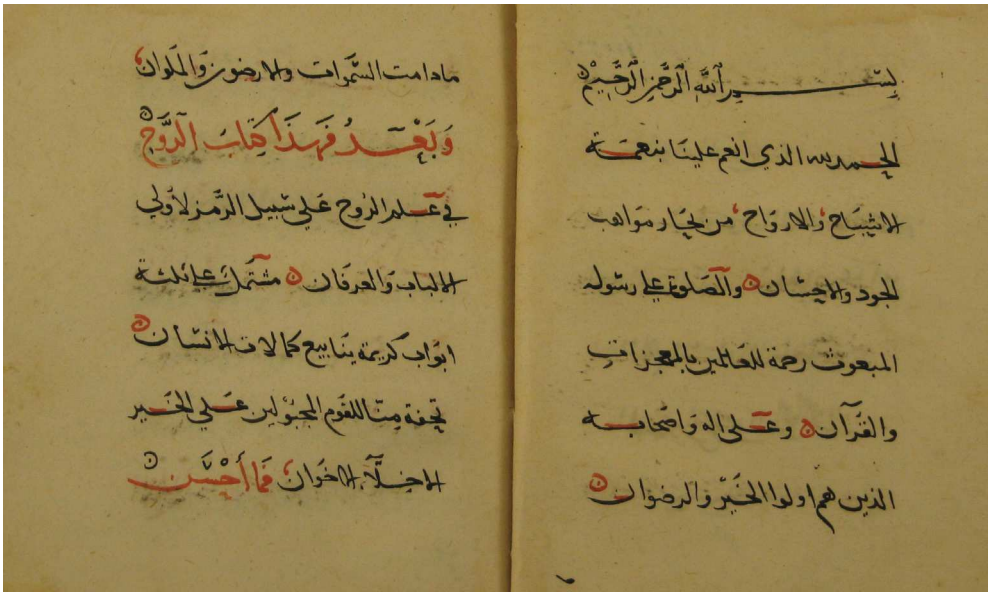

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة

الاشباح والارواح من الجبار مواهب

الجود والاحسان والصلوة على رسوله

المبعوث رحمة للعالمين بالمعجزات

والقرآن وعلى اله واصحابه

الذين هم اولوا الخير والرضوان

ما دامت السموات والارض والمكان

وبعد فهذا كتاب الروح

في علم الروح على سبيل الرمز لاولي

الالباب والعرفان مشتمل على ثلثة

ابواب كزهرة ينابيع كمالات الانسان

تحفة مني للقوم المجولين على الغبر

الاجلاء الاخوان مما احسن

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

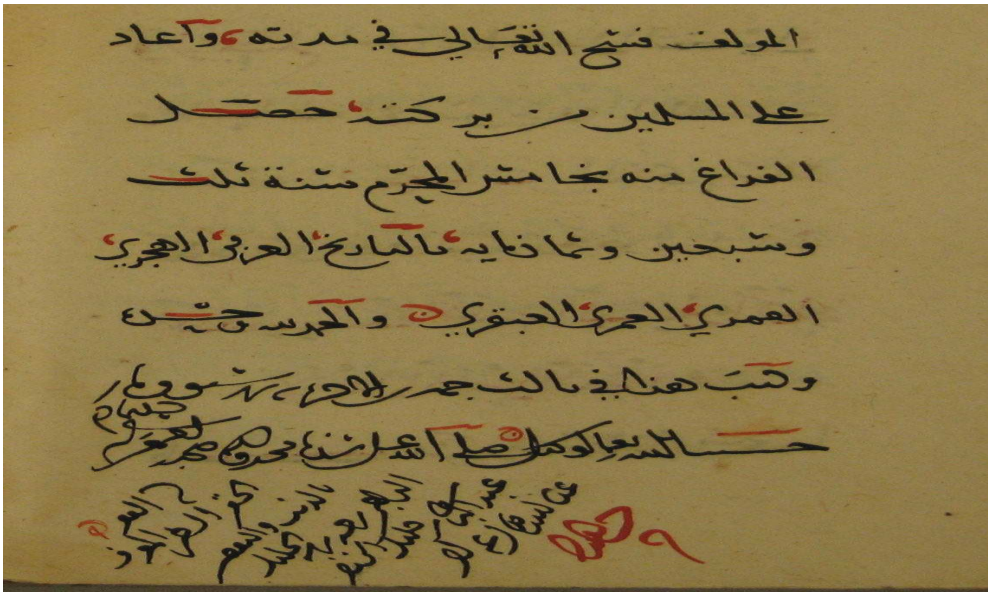

المولف فسح الله تعالى في مدته واعاد

على المسلمين من بركته حصل

الفراغ منه بخامس المحرم سنة ثلث

وستين وثمانمايه بالتاريخ العربي الهجري

القمري العربي العبقري والحمد لله حق

وكتب هذا في ثالث جمادى الاولى

حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد

اللوحة الأولى من النسخة(ب)

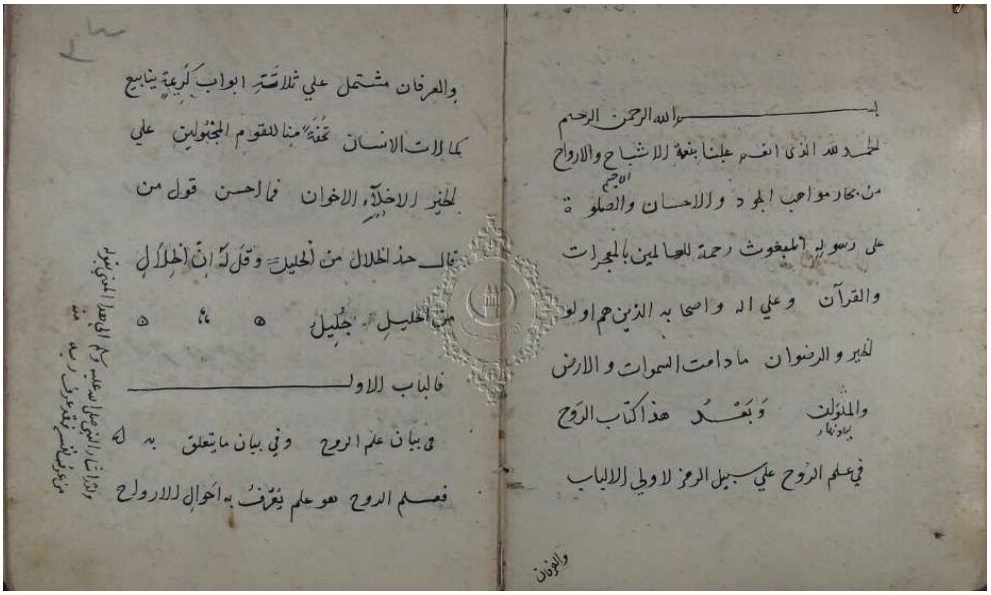

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انعم علينا بنفحة الاشباح والارواح
من بحار مواهب الجود والاحسان والصلوة الاتم
على رسوله المبعوث رحمة للعالمين بالمجرات
والقرآن وعلى اله واصحابه الذين هم اولوا
الخير والرضوان مادامت السموات والارض
والمتوالي ويتوالى وبعد هذا كتاب الروح
في علم الروح على سبيل الرمز لاولي الالباب

والعرفان مشتمل على ثلاثة ابواب كريمة ينابيع
كمالات الانسان تحفة منا للقوم المحبوبين على
الخير الاخلاء الاخوان فما احسن قول من
قال حذ الخلال من الخليل وقل له ان الخلال
من الخليل جليل
فالباب الاول
في بيان علم الروح وفي بيان ما يتعلق به
فعلم الروح هو علم يعرف به احوال الارواح

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

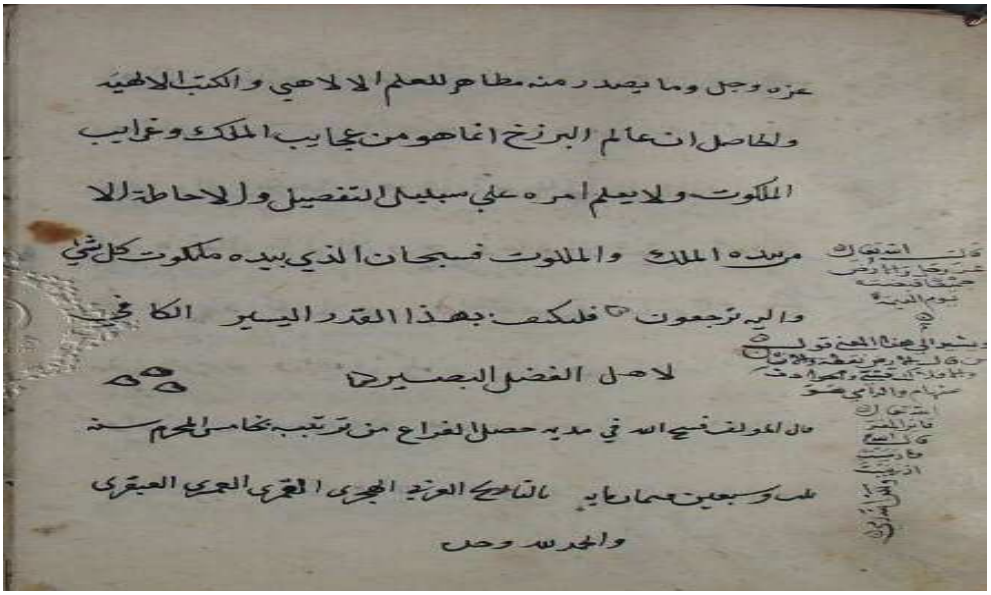

عزوجل وما يصدر منه مظاهر للعلم الالاهي والكتب الالهية
والحاصل ان عالم البرزخ انما هو من عجايب الملك وغرايب
الملكوت ولا يعلم امره على سبيل التفصيل والاحاطة الا
منشيه الملك والملكوت فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي
واليه ترجعون فلنكف بهذا القدر اليسير الكافي
لاهل الفضل البصير
قال المؤلف فيه الله في مدينه حصل الفراغ من ترتيبه بخامس المحرم سنة
ست وسبعين وثمانمايه بالمدرسة العزيزية الجوهرية الغزية العبقرية
والحمد لله وحده

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الأشباح[١] والأرواح[٢] من بحار مواهب الجود والإحسان، والصلاة على رسوله المبعوث رحمة للعالمين بالمعجزات والقرآن، وعلى آله وأصحابه الذين هم أولوا الخير والرضوان ما دامت السموات والأرضون[٣] والملوان[٤].

وبعد؛ فهذا كتاب الرَّوح في علم الرُوح على سبيل الرمز لأولي الألباب والعرفان، مشتمل على ثلاثة أبواب كريمة ينابيع كمالات الإنسان، تحفة منّا للقوم المجبولين على الخير الأخلاء الإخوان، فما أحسن قول من قال:

خذ الخلال من الخليل وقل له إنَّ الخلال من الخليل خليل[٥]

فالباب الأول: في بيان علم الروح وفي بيان ما يتعلق به:

فعلم الروح[٦]: هو علم يعرف به أحوال الأرواح الجزئية على وجه معتبر بحيث تكون وسيلة إلى معرفة أعلى المطالب وأقصى المقاصد بحسب قدرة البشر

وهي معرفة الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٧].

(١) الشبح: ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق. يقال: شبح لنا أي مثل؛ والشبح: الشخص، والجمع أشباح وشبوح. وهو ما أدركته الرؤية والحس، والشبحان: الطويل. ورجل شبح الذراعين، بالتسكين، ومشبوحهما أي عريضهما. لسان العرب، مادة: شبح. ٢/ ٤٩٤، واساس البلاغة للزمخشري١/ ٤٩٢.

(٢) في (ب) زيادة: «أي: جسم».

(٣) في (ب): «والأرض».

(٤) أي: الليل والنهار. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي:٢/ ٣٩٠.

(٥) بعد البحث والتقصي لم أقف على قائله.

(٦) قال ابن القيم: (والصحيح أنَّ الروح جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقي ذلك الجسم اللطيف متشابكا لهذه الأعضاء وأفادها هذه الآثار من الحسن والحركة الإرادية) الروح لابن قيم الجوزية ص١٧٨.

(٧) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

أي: ليوحدوني ويعرفوني على ما فسَّره أهل التفسير[1].

والحق: أنَّ إدراك الروح بالكنه[2] على ما هو عليه لا يعلمه إلَّا الله تعالى عز وجل بل أكثر الأمور كذلك لكن الروح صار مثلاً مشهوراً في هذا المعنى؛ لخفائه علينا بحسب الظاهر، وإنَّ كان أظهر بحسب الباطن معلوماً لنا بالوجدان[3] والبرهان[4] .

ولكن المشهور المُسَلّم أنَّ ما لا يترك كله لا يترك كله، فإنَّ العلم بالبعض خير من الجهل بالكل، فإذاً نبحث عنه بحسب ما تيسّر، ونترك منه ما تعسّر أو تعذر[5].

---

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي:٧/ ٣٨١ ، ولباب التأويل للخازن:٤/ ١٩٧ .

(٢) الكُنه: هو حقيقة الشيء في الذهن سواء كان على وجه التفصيل أو على وجه الاجمال، ومعرفة الشيء قد يكون بأمر خارج عنه عارض له كتصور الإنسان بالضاحك، وقد يكون لأمر داخل كالناطق، فإذا تصورت الناطق علمت الإنسان بذلك الوجه، وقد يكون بأمر داخل وخارج معا كالناطق والضاحك فإن تصورهما تصور الإنسان بجميع أجزائه على التفصيل، وإن كان ذلك التفصيل في التعقل يُسمى ذلك كنها كالحيوان الناطق فإن تصوره تصور جميع أجزاء الإنسان تفصيلا وإن كان ذلك التفصيل في البعض لأنَّ الجسم والجوهر والنامي وغير ذلك أجزاء للإنسان مع أنَّه لم يتصور تفصيلا، لكن الحيوان والناطق مقصوران بالتفصيل والحيوان مشتمل عليها، وذلك القدر من التفصيل يُسمى كنها. وبالجملة إذا كان الشيء متصورا بالأجزاء الأولية مفصلا يُسمى كنها. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:٢/ ١٣٨٩-١٣٩٠ ، وجامع العلوم في اصطلاحات الفنون:٣/ ١٠٥.

(٣) قال التهانوي: الوجدان بالكسر وسكون الجيم عند الصوفية هو مصادفة الحقّ تعالى كما عرفت قبيل هذا أي في لفظ الوجد، وأمّا في اصطلاح غيرهم فالمشهور أنّه النفس وقواها الباطنة، وقيل القوى الباطنة والوجداني على القول المشهور هو ما يجده كلّ أحد من نفسه عقليا صرفا كان كأحوال نفسه أو مدركا بواسطة قوة باطنية. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:٢/ ١٧٥٨

(٤) البرهان: هو القياس المؤلف من اليقينيات، سواء كانت ابتداءً؛ وهي الضروريات، أو بواسطة؛ وهي النظريات. والحد الأوسط فيه لا بد أن يكون علَّةً لنسبة الأكبر إلى الأصغر؛ فإن كان مع ذلك علةً لوجود تلك النسبة في الخارج أيضًا، فهو برهان لِمّي، كقولنا: هذا متعفن الأخلاط، وكل متعفّن الأخلاط محموم، فهذا محموم، فتعفن الأخلاط، كما أنه علة لثبوت الحمى في الذهن، كذلك علة لثبوت الحمى في الخارج، وإن لم يكن كذلك كان لا يكون علة للنسبة إلا في الذهن، فهو برهان إنِّي، كقولنا: هذا محموم، متعفن الأخلاط، فهذا متعفن الأخلاط. ينظر: التعريفات، للجرجاني، ص ٤٤ ، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي، ص١٢٧.

(٥) في (ب) زيادة: «أي: محال».

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[1].

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[2].

والمراد: من الروح والعقل والقلب ههنا أمر واحد وهو روح الإنسان[3]، وهو الإنسان في الحقيقة، وأمّا الروح الحيواني[4] واللحم الصنوبري[5] فهو مناط تعلقه به وهو مشترك بين أنواع الحيوان، ولأجل هذا قال القائل[6]:

يا خادم الجسم كم تسعى بحاجته أتطلب الربح ممّا فيه خسران
أقبل على الروح واستكمل فضائلها فأنت بالروح لا بالجسم إنسان[7]

فاللسان مرآة الجنان، والجنان مرآة الروح الحيواني، والروح الحيواني مرآة الإنساني، والإنسان هو مرآة أسرار الأكوان، وقريب من ذلك قول من قال:

أيا جسدي العواق لي عن إرادتي ثكلتك لا ما أنت من قرنآي

(١) سورة البقرة من الآية: [٢٨٦].

(٢) سورة الإسراء من الآية: [٨٥].

(٣) قال الجرجاني: الروح الإنساني: هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيواني، نازل من عالم الأمر، تعجز العقول عن إدراك كنهه، وتلك الروح قد تكون مجردة، وقد تكون منطبقة في البدن. التعريفات، للجرجاني: ١١٢ .

(٤) الروح الحيواني: جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن. التعريفات، للجرجاني: ١١٢ ، ودستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري:٢/ ١٠٥ .

(٥) اللحم الصنوبري: وهو الشّكل المودع في الجانب الأيسر من الصّدر، وهذا القلب يشترك به الجميع حتى البهائم. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي:٢/ ١٣٣٤ .

(٦) هو علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي، أبو الفتح: شاعر عصره وكاتبه. ولد في بست (قرب سجستان) وإليها نسبته. وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه يمين الدولة (السلطان محمود، ابن سبكتكين) ثم أخرجه هذا إلى ما وراء النهر، فمات غريبا في بلدة «أوزجند» ببخارى سنة (٤٠٠ه). ينظر: الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري :١/ ٤٠٥ ، والأعلام، للزركلي:٤/ ٣٢٦

(٧) قصيدة عنوان الحكم، لعلي بن محمد بن الحسين البستي، ص ٣٦ .

صحبتك إذ عيني عليها غشاوة فلما أنجلت فرغت منك وعاي
هل الجسم إلَّا نطفة في مشيمة تُغَدى دماء الطمث شر دمائي
وهل هو إلَّا ظرف[1] بول وغائط ولو أنَّه يطلى بكل طلاء
سيلحق منا كل جنس بجنسه وعنصره من تربة وسماء[2]

فإذا كان الأمر كذلك فالأولى والأحرى بنا[3] أن نقبل عليه بكمال الإعتناء بشأنه لمنافع ومصالح تعود من قبله إلينا.

فالأصل في هذا الأمر هو التزكية والتصفية حسب ما أمكن لقول الله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾[4]، كما قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[5]، فإذا تعسر العمل بالأصل والحال، فنعمل[6] بالفرع والقال.

وموضوع هذا العلم: هو روح الإنسان من حيث أنَّه معروض للأحوال المختصة به على ما يأتي تفصيله في الباب الثاني إن شاء[7] الله تعالى.

وفائدته: هي النفوس الجزئية بأحوالها بحيث تكون وسيلة إلى معرفة الله عز وجل وهي سعادة الدارين فلنعمت هذه ثم تلك، والمشهور: أنَّه مادي سارٍ في بدن الإنسان سريان ماء الورد في الورد، والنار في الفحم، والدهن في السمسم[8]، وكسائر الأمور السارية في محالها.

وعند البعض: كالراغب[9] وغيره[10] أنَّه مجرد في حد ذاته مادي في تعلقه، فيكون تعلقه

(١) في (ب): «ظراف».
(٢) لم اقف على قائله.
(٣) في (ب): « فالأولى بنا والأحرى» وهو تقديم وتأخير.
(٤) سورة الشمس، الآيتان:[٩-١٠].
(٥) سورة العنكبوت، الآية:[٦٩].
(٦) في (ب): «فلنعمل».
(٧) في (ب): «إنشاء».
(٨) ينظر: تعريف النفس والروح في الملل والنحل، للشهرستاني:١/ ٥٥ .
(٩) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى:٣/ ٩٨٠-٩٨١.
(١٠) ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري:١٣/ ٤٦٧ ، ومفاتيح الغيب ، لفخر الدين الرازي:٣٠/ ٧٣٥ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، للحسن بن محمد

بالبدن تعلق الملك بمملكته، وتعلق الشمس بهذا العالم السفلي، فيكون مفيداً من وجه مستفيداً[١] من وجه آخر، فيكون كمرآة لها وجهان مصقولان.

فإن قلت: فهل[٢] يجوز التوقف في هذه المسألة؟

قلت: يجوز بل هو أسلم فكيف وأنَّه لا يخل بأمر من أمور الدين[٣]، وما ثبت جزماً ويقيناً أنَّه يجب علينا معرفة كونه[٤] مادياً أو غير مادي، فيكون بحكم الأصل متشابه الوصف والحال، فيكون له شبهان بهما يشبه المحكم من وجه، ويشبه [المتشابه][٥] من وجه آخر، فيكون له حكمان أيضاً، وأنَّه يشير كل أحد إليه[٦] بقوله أنا وهو معلوم لنا بهذا القدر وهو كافٍ فيما نحن بصدده الآن.

- **الباب الثاني: في مسائل هذا العلم وقواعده:**

الروح هو جوهر على المختار؛ لأنَّه قائم بذاته كسائر الجواهر كالسماء والأرض، وأنَّه حادث بحدوث البدن، أمَّا الاول: فلكونه مسبوقاً بالعدم، والموصوف بالعدم لا يكون موصوفاً بالقدم؛ لتحقق المنافاة بين العدم والقدم.

وأمَّا بيان الثاني: فلقول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾[٧] . فإنَّ المراد من الإنشاء ههنا: هو إفاضة الروح على البدن على قول أهل التفسير[٨]، وإنَّه اقرب الأمور[٩] من قبل

بن حسين القمي النيسابوري:٤/ ٣٨١.

(١) في (ب): «ومستفيدا» زيادة الواو.

(٢) في (ب) : «وهل».

(٣) في (ب): «دين الإسلام».

(٤) في (ب): «لونه».

(٥) في (أ): «المحكم» وما أثبته من (ب).

(٦) في (ب): «إليه كل أحد» وهو تقديم وتأخير.

(٧) سورة المؤمنون من الآية:[١٤].

(٨) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري: ١٨/ ١٠ ، وتفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير:٣/ ٢٤١ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي:٩/ ٢٧١

(٩) في (ب) : «الأموره».

الإنسان مكانة إلى جناب ربِّ العزة والملكوت، وإنَّ جوهره من نوع جوهر[١] الملائكة مشتغل عن جميع الأجسام والأعراض مستحصر لها غير ملتفت إليها بل هو لا ينفعل إلَّا إذا استقر من جناب الله عز وجل، وتفكر[٢] في عظمته ولاحَ له شيء من جلاله وكبريائه، فإنَّ هناك يتلاشى ويضمحل.

﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٣]. وهذا التقديم مشعر بالحصر والإختصاص في لغة العرب[٤]، كما في قول الله تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٥].

فيكون أعلى المطالب عنده هو المكاشفة[٦] ثم المشاهدة[٧] على وجه يليق به[٨].

ومنه قول من قال[٩]:

وجودي إن أغيب عن الوجود بما يبدو[١٠] علّي من الشهود[١١]

---

(١) في (ب): «جوهر».

(٢) في (أ): «تفكر».

(٣) سورة الرعد من الآية:[٢٨].

(٤) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي:٣/ ١٠٥ .

(٥) سورة الفاتحة، الآية:[٥].

(٦) قال السيوطي: المكاشفة: حضور القلب بتعيين البيان بلا تأميل دليل، وتطلب سبيل. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين السيوطي:٢١٣.

(٧) قال الجرجاني: المشاهدة: تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، وتطلق بإزائه على رؤية الحق بالأشياء، وذلك هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء. التعريفات:٢١٥

(٨) وفي هذا قول أبي الحسن النوري: أنا منذ عشرين سنة بين الوجد والفقد إذا وجدت ربي فقدت قلبي، وإذا وجدت قلبي فقدت ربي، ومعنى هذا: أن الوجود الصحيح يغيب الواجد عنه، ويجرده منه، فيفنى بموجوده عن وجوده، وبمشهوده عن شهوده، فإذا وجد الحقيقة غاب عن قلبه وعن صفاته، وإذا غابت عنه الحقيقة بقي مع صفاته. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم الجوزية:٣/ ٣٨٠ .

(٩) ينسب للجنيد البغدادي رحمه الله تعالى.

(١٠) في (ب): «يبدوا».

(١١) ينظر: الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري:ص١٦٣ .

ورأينا في هذا قول من قال: وجودك ذنب لا يقاس به ذنب[١] لقيام الفرق الجلي بين المقامين وإنَّه ينظر إليه الله تعالى بعين الرحمة، وأنَّه باقٍ بعد خراب البدن بإجماع المسلمين،

وكذا عند الحكماء الإشراقيين[٢]، والحكماء المشائين[٣]، وسائر الحكماء المعتبرين. والظاهر أنَّ الروح مقول على ما تحته بالتفاوت على ما هو المختار ههنا، ويجوز أن يكون النزاع ههنا نزاعاً لفظياً كما في الإيمان، وهو منعم بنعم لا يعلمها كما هي إلَّا الله تعالى عالم الغيب والشهادة، ومقامه هو البرزخ، وللأرواح أحوال في البرزخ من السراح والحبس، وأحوال أُخر على حسب مقاماتهم في الدنيا والآخرة، ولها حالات فيه لا تعد ولا تحصى، ومصداك ذلك كله هو ما أخبر الله[٤] عز وجل به على لسان نبيه محمد ﷺ بقوله: (ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الوادع)[٥].

وقال رسول الله ﷺ: (ما خلق الله عز وجل خلقاً أكرم عليه من العقل)[٦].

وروي أنَّه (وصف عظم العرش، وقال: ﷺ قالت الملائكة: هل خلقت شيئاً[٧] أعظم، قال:

---

(١) وهذا العبارة تنسب الى العابدة رابعة العدوية-رحمها الله- عندما تلاقت مع بعض العارفين فسأته عن حاله فقال لها: سلكت مسلك الطائعين فاني لم اذنب منذ خلقني الله. فقالت: ويحك ياولدي وجودك ذنب لا يقاس به ذنب. ينظر: المنح القدوسية لعبد الواحد بن عاشر الاندلسي ص٤١.

(٢) وهم أتباع مدرسة أفلاطون، ومنهم السهروردي وبعض حكماء الفرس.

(٣) في (ب): «الحكماء المشائين والحكماء الإشراقيين» وهو تقديم وتأخير. وهم أتباع مدرسة أرسطو في الفلسفة ومنهم الفارابي وابن سينا وابن رشد. ينظر: دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون:١/ ٨٢ .

(٤) في (ب): «الحق».

(٥) قال العراقي في تخريجه: لم أر له أصلا . ووافقه السيوطي في الدرر تبعا للزركشي، وكذا قال ابن حجر. وقال ابن تيمية: هو مذكور في الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ. ينظر: المقاصد الحسنة للسخاوي ص٥٨٩، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي:٨٩٠، والدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة للسيوطي ص١٧٥.

(٦) أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر، باب: في أن الاعتبار الاجتهاد بعقد العقل:٢/ ٣٥٣ ، قال ابن القيم: وقال أبو الفتح الأزدي: «لا يصح في العقل حديث قاله أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم بن حبان» والله أعلم. المنار المنيف في الصحيح والضعيف:٦٧.

(٧) في (ب): «سيا».

نعم العقل)[1] فقد ظهر مما ذكر أنَّ العقل فوق دائرة الضبط والإحصاء.

وكذلك حال[2] الروح والقلب والإنسان لما ذكرنا فيما[3] مرَّ أنَّ المراد منها ههنا واحد عند أهل التحقيق والعرفان، فلنكتف بهذا الرمز لهذا الكنز، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين[4].

- **الباب الثالث في بيان حال الروح بعد مفارقته من البدن:**

وإنَّه في البرزخ بعد مفارقته منه على ما حرر في مقامه قال الله عز وجل: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[5]. وسئل بعض العلماء: هل الأموات في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: ليسوا في الدنيا ولا في الآخرة بل هم في البرزخ[6].

والبرزخ: هو الحاجز والحائل، وأنَّه عالم متوسط بين العالمين يشبه عالم الدنيا من حيث[7] الامتدادات، والأبعاد والأجرام، كما أنَّه يشبه عالم الاخرة من حيث النورانيات، والروحانيات، والتجليات، وأنَّه أوسع من الدنيا، كما انَّه دون الآخرة[8].

قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[9].

فإن قلت: فهل له تعلق بالقبور أيضاً؟ قلت: نعم على ما ذكرنا في إثناء تحرير مباحث الباب

---

(١) ذكره الغزالي في الاحياء ١/ ٨٩، وذكره الكناني في الموضوعات، ينظر تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن عراق الكناني ١/ ٢١٩.

(٢) عبارة: «دائرة الضبط والإحصاء، وكذلك حال» ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «مما».

(٤) عبارة: «والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين» لا توجد في (ب).

(٥) سورة المؤمنون من الآية:[١٠٠].

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير:٥/ ٤٣٠، والدر المنثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي:٦/ ١١٦ .

(٧) لفظة: «حيث» ساقطة من (ب) .

(٨) ينظر: المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي:٤/ ١٠٥، ولسان العرب ، لابن منظور: ٣/ ٨.

(٩) سورة النحل من الآية:[٨].

الثاني حتى أنَّه يتنعم بنعيم فيها بتنعم[١] الأجسام فيها على ما هو المختار[٢] عند أهل السنة والجماعة[٣] وكذلك[٤] أمره في العذاب، قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾[٥] ، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴾[٦] .

والبرزخ: هو[٧]عبارة عن عالم المثال، والعوالم كثيرة يقال عالم الأرواح، وعالم الأشباح، وغير ذلك ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[٨] ، والشخص الإنساني تارة يكون مظهر الرحمة، وتارة[٩] يكون مظهر النقمة باعتبار ظهورهما[١٠] فيه، وإن كان يصدر عنه صفات متعددة دائمًا فهو مظهر لها دائماً كذلك.

فالأرواح والعقول من حيث أنَّها عالمة بالله عز وجل، وما يصدر منه مظاهر للعلم الإلهي[١١]، والكتب الإلهية، والحاصل: إنَّ عالم البرزخ إنَّما هو من عجائب الملك، وغرائب الملكوت، ولا

(١) في (ب): «بنعم».

(٢) ينظر: الابانة للاشعري٤٨، والروح لابن القيم١٥.

(٣) تطلق تسمية السنة على كل ما جاء عن المصطفى ﷺ من أقواله وأفعاله وتقريراته، ويطلق على المتمسكين بها أهل السنة. ينظر: العدة في أصول الفقه، ١/ ١٦٥، والبحر المحيط في أصول الفقه ٦/ ٦. وتطلق الجماعة على الطائفة أو الفرق أو الأمة الذين يرتبطون بمنهج واحد وهدف واحد ولم يتفرقوا في الاعتقاد والسلوك. ينظر: فرق معاصرة تنسب الى الإسلام ١/ ١٠٠.

(٤) في (ب): « لذلك».

(٥) سورة إبراهيم، الآية:[٢٠].

(٦) سورة الشورى من الآية:[٢٩].

(٧) والبرزخ: هو الحاجز بين الموت والرجوع إلى الدنيا، وهو الحائل بين الشيئين، ويعبر به عن عالم المثال، أعني الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أعني الدنيا والآخرة، أي يكون بين الدنيا والاخرة. ينظر: تفسير مجاهد ص٤٨٨، والتعريفات ص٤٥.

(٨) سورة المدثر من الآية:[٣١].

(٩) في (ب): «أخري».

(١٠) في (ب): «مما».

(١١) في (ب): «الالاهي». العلم الإلهي: هو علم باعث عن أحوال الموجودات التي لا تفتقر في وجودها إلى المادة، ويسمّى أيضا بالعلم الأعلى وبالفلسفة الأولى وبالعلم الكلّي وبما بعد الطبيعة وبما قبل الطبيعة. ينظر: التعريفات للجرجاني، ص١٥٦ ، ومعجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص ١٣٠ ، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:١/ ٥٣.

يعلم أمره على سبيل التفصيل والإحاطة إلَّا من بيده الملك والملكوت، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]، فلنكتف بهذا القدر اليسير الكافي لأهل الفضل البصير.

قال سيدنا ومولانا وشيخنا[2] المؤلف فسّح الله تعالى في مدته، وأعاد على المسلمين من بركته[3]، حصل الفراغ منه بخامس المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة، بالتاريخ العربي الهجري العمري[4] العبقري، والحمد لله وحده.

❊ ❊ ❊

(١) سورة يس، الآية:[٨٣].

(٢) عبارة: «سيدنا ومولانا وشيخنا» ساقطة من (ب).

(٣) عبارة: «وأعاد على المسلمين من بركته» ساقطة من (ب).

(٤) التاريخ الهجري: هو التاريخ الذي هاجر فيه النبي ﷺ الى المدينة المنورة واصبح بداية لحساب التاريخ بمشورة من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونه يمثل بداية دولة الإسلام. ينظر: جوامع اليرة لابن حزم، ص٦.

المصادر والمراجع:

١. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا ، و رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) دار المعرفة – بيروت.

٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-لبنان.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الـرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٦. تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥

٧. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٨. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

٩. تفسير الراغب الأصفهاني، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى

(المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٠. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١٩هـ :٥/ ٤٣٠، والدر المنثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

١١. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، سنة الولادة / سنة الوفاة ٧٧٤، تحقيق الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠١، مكان النشر بيروت .

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر

١٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط١ ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

١٤. دستور العلماء – جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٥. الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ .

١٧. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨. الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ - ١١٨٤ هـ)، المحقق: الدكتور سليم النعيمي، الناشر: المجمع العلمي العراقي بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. سنة النشر: ١٩٩٢م، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م.

٢٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

٢١. عنوان الكتاب: تاريخ الأدب العربي (ط. المعارف)، المؤلف: كارل بروكلمان، المحقق: عبد الحليم النجار - رمضان عبد التواب، دار المعارف، ١٩٧٧.

٢٢. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٢٣. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: محمد بدر الدين النعاني، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة.

٢٤. قصيدة عنوان الحكم، لعلي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البُسْتي، أَبُو الفَتح (المتوفى: ٤٠٠هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٢٥.كشف الظنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٦. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٧. لأعلام قاموس تراجم الاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٢٨. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٢٩. لسان العرب:، ابن منظور المصري ، الطبعة الثالثة، سنة : ١٤١٤ه ، دار صادر ، بيروت / لبنان .

٣٠. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

٣١. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م

٣٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

٣٣. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٣٤. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٥. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٦. مفاتيح الغيب التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي

الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.

٣٧. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، لطاش كبرى زاده، ط دار الكتب العلمية.

٣٨. الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٣٩. المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٤٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١ – ١٩٩٦م.

٤١.نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، دار النشر: دار الجيل، مكان النشر: بيروت

٤٢.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٤٣.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، : عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر:٢/ ١٠

٤٤. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

❊ ❊ ❊